

مع القرآن في رمضان 4

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا بكم في اليوم الرابع من شهر رمضان. وفيه نقف على اية من الجزء الرابع - [00:00:01](#)

وهي قوله تعالى في سورة النساء ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وذوقوهم فيها واكسوهم. وقولوا لهم قولا معروفا في قوله تعالى وارزقوهم فيها امر اقتصادي وهو ان رزق هؤلاء - [00:00:17](#)

ينبغي ان يكون مما ينتجه المال لا من رأس المال وذلك لان الفعل وارزقوهم تعدي بفي ولم يتعدى بي مني طبعا من المعروف في العربية ان لهذه الحروف حروف الجر حروف المعاني معان مختلفة. ان لها معاني مختلفة - [00:00:41](#)

فمن تفيد التبعية وتفيد البيان والمعروف في هذا الفعل انه يتعدى بمن وارزقوهم منها. هذا هو المسموح عادة لكن الله سبحانه وتعالى عدل عن تعدي وارزقوهم واكسوهم بمن الى تعديتها - [00:01:03](#)

التي تدل على الظرفية المجازية ليفهم ان الرزق مما ينتجه المال ويربحه لا من رأس المال ارزقوهم فيها قال صبرة بن عمرو الفقاصي في ابل سيق في دية قتيل منهم نحابي بها اكفائنا ونهينها - [00:01:23](#)

ونشرب في اثمائها ونقامر. لاحظوا ونشرب في اثمائها. اذا يريد ان يشرب في الاثمان لا منه لانه ان شرب منها اه نفدت. وكذلك المال هذا الذي يمتلكه الايتام او غيرهم - [00:01:47](#)

من السفهاء اذا آ صرف منه فانه ما يلبث ان ينفد بعد سنوات لكن ان صرف فيه بان استسمر فانه يبقى اه كما هو. قال صاحب الكشاف الزمخشري رحمه الله في - [00:02:07](#)

تفسيره وارزقوهم فيها واكسوهم ايجعلوها مكانا لرزقهم بان تتجروا فيها وتتربحوا حتى تكون نفقتهم من الربح لا من صلب المال ثم لاحظوا ان الايتاء ايتاء الاموال آ احتلس فيه بان ذكر آ - [00:02:30](#)

يعني آ بان آ آ حدد بالرزق والكسوة. فلا تؤتوهم الاموال ايتاء تصرف مطلق. ولكن اتوهم اياها بمقدار انتفاعهم من نفقة وكسوة ثم انت تجد في هذه الاية وقفات اخرى آ في بدايتها ولا تؤتوا السفهاء اموالكم - [00:02:55](#)

طبعا الفعل تؤتوا يتعدى الاثنين السفهاء آ المفعول الاول واموالكم المفعول الثاني ولاحظوا كيف نسب الاموال الى القائمين على عليها. وليس الى اصحابها الحقيقيين. لان المال ملك الامة. يعني ما فيه قيام الحياة. فقال اموالكم وليست اموال السفهاء. ثم ايضا - [00:03:19](#)

جعل المفعول الثاني التي جعل الله لكم قياما. طبعا المفعول الاول اللي جعل هنا محذوف. وهو العائد على التي اي التي جعلها الله لكم قياما. وهذا من الحذف من حذف من ايجاز الحذف في القرآن وما اكثره. وقياما - [00:03:49](#)

مصدر الاصل ان يكون هنا صفة التي لا جعل جعلها الله لكم قواما. يعني تقوم بها الحياة. لكن الله سبحانه وتعالى عدل عن الوصف عن النصف المشتق الى المصدر اه ولانه ابلغ - [00:04:09](#)

تقول مثلا هذا عدل. ابلغ من ان تقول هذا عادل قالت الخنساء في وصف آ الناقة التي فقدت وليدها ترتع ما غفلت حتى اذا ادكرت فان ما هي اقبال وادبار - [00:04:29](#)

ارتعوا ما غفلت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار اي هي مقبلة مدبرة. وقال تعالى في سورة الملك قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:04:47](#)